

تاج العروس من جواهر القاموس

والخَيْسُ : اللَّيِّنُ . عُرِضَ ذَلِكَ عَلَى الرَّبِّ يَاشِرِيَّ - فِي مَعْنَى دُعَاءِ الْعَرَبِ
الآتِي قَرِيبًا - فَأَقْرَبَ بِهِ عَنْهُمْ قَالَ : إِلاَّ - أَنْ - الْأَصْمَعِيُّ - لَمْ يَعْرِفْهُ .
والخَيْسُ : الدَّرُّ . يُقَالُ : أَقْلَسَ الْخَيْسَهُ أَي دَرَّسَهُ . رواه عَمْرٌو عَنْ
أَبِيهِ هَكَذَا وَنَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ . والخَيْسُ : ع . بِالْيَمَامَةِ بِهِ أَجْمَعٌ .
والخَيْسُ بِالْفَتْحِ : الْغَمُّ وَمِنْهُ يُقَالُ لِلصَّبِيِّ : مَا أَظْرَفَهُ قُلِّ - خَيْسُهُ
أَي غَمُّهُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَى قُلِّ - خَيْسُهُ : قَلَّتْ حَرَكَتُهُ . قَالَ :
لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ . وَأَجْزَفَ الصَّاغَانِيُّ فِي نَقْلِهِ فَقَالَ : وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ
الْعَرَبَ تَقُولُ فِي الدُّعَاءِ لِلإِنْسَانِ : قُلِّ - خَيْسُهُ بِالْفَتْحِ مَا أَظْرَفَهُ . أَي
قُلِّ - غَمُّهُ وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ . وَإِنْ نَسِمَ الْبَتِّي لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ : الخَيْسُ
بِمَعْنَى الْحَرَكَةِ فَتَأْمَلُ . والخَيْسُ : الْخَطَأُ يُقَالُ : قُلِّ - خَيْسُهُ أَي قُلِّ -
خَطَأُهُ رواه أَبُو سَعِيدٍ وَضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ بِالْكَسْرِ . والخَيْسُ : الضَّلَالُ .
ومنه قولُهُمْ : خَاسَ خَيْسُكَ أَي ضَلَّ ضَلَالُكَ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . وخَيْسُ : ع .
بِالْحَوْفِ الْغَرُّبِيُّ بِمِصْرَ وَيُكْسِرُ قَالَهُ الصَّاغَانِيُّ وَزَادَ : إِلَيْهَا تُنْسَبُ
الْبَقَرُ الْخَيْسِيَّةُ . قُلْتُ : الْبَلَدُ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْبَقَرُ الْجَرِيادُ هُوَ مِنْ
بُلْدَانَ صَعِيدِ مِصْرَ وَلَيْسَ مِنْ كُؤَرِ الْحَوْفِ الْغَرُّبِيِّ وَهُوَ مِنْ فُتُوحِ خَارِجَةِ ابْنِ
حُذَافَةَ فَتَأْمَلُ . وَلَعَلَّ مِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يُوْبَ بْنِ الْخَيْسِيِّ بِالْفَتْحِ
الذَّهَبِيُّ الْمُحَدِّثُ رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ الدَّائِمِ وَعَنْهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ .
والخَيْسُ : الْكَذِبُ . وَمِنْهُ يُقَالُ : أَقْلَلُ مِنْ خَيْسِكَ أَي كَذَبْتُكَ . وَضَبَطَهُ
الصَّاغَانِيُّ بِالْكَسْرِ . وَقَدْ خَاسَ بِالْعَهْدِ يَخَيْسُ خَيْسًا وَخَيْسَانًا الْأَخِيرَةُ
بِالتَّحْرِيكِ وَكَذَلِكَ يَخُوسُ خَوْسًا كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ إِذَا غَدَرَ بِهِ
وَنَكَثَ وَفِي الْحَدِيثِ : " لَا أَخَيْسُ بِالْعَهْدِ " أَي لَا أَنْقُضُهُ . وَزَادَ اللَّيْثُ :
وَخَاسَ بَوَاعِدِهِ : أَخْلَفَ . وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ . وَخَاسَ فُلَانٌ : لَزِمَ مَوْضِعَهُ
يَقُولُونَ : دَعُ فُلَانًا يَخَيْسُ مَعْنَاهُ دَعَاهُ يَلْزِمُ مَوْضِعَهُ الَّذِي يُلْزِمُهُ . قَالَهُ
أَبُو بَكْرٍ . وَخَاسَتِ الْجَيْفَةُ تَخَيْسُ خَيْسًا : أَرُوحَتُ وَنَتْنَتُ وَتَغْيِيْرَتُ
. وَ يُقَالُ : هُوَ فِي عَيْصِ أَخَيْسٍ أَوْ عَدَدٍ أَخَيْسٍ أَي كَثِيرِ الْعَدَدِ قَالَ
جَنْدَلُ بْنُ الْمَثَنِيِّ الطُّهَوِيُّ .
وَإِنَّ عَيْصِي عَيْصُ عَزَّ أَخَيْسٌ ... أَلْفٌ تَحْمِيهِ صَفَاةٌ عَرْمِيسٌ . وَيُقَالُ

: إِنَّهُ فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا فَإِنَّهُ يُخَاسُّهُ أَيْ يُرْغَمُ وَيُذَلُّ . وَخَيْسٌ مَنْ
تَخَيَّرَ خَيْسًا : ذَلَّ لِعَلَّةٍ . وَكَذَلِكَ : خَاسَهُ : يُقَالُ : خَاسَ الرَّجُلَ جُلًّا وَالذَّابَّةَ
وَخَيْسَ سَهْمًا . وَخَاسَ هُوَ : ذَلَّ لِأَنْ لَمْ يُتَعَدَّ . وَهَذَا قَدْ أَهْمَلَهُ الْمُصَنِّفُ قُصُورًا
. وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ قَدْ نَوَّقَهُ وَخَيْسَ سَهَ أَيْ
رَاضَهُ وَذَلَّ لِعَلَّةٍ بِالرُّكُوبِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ : إِنَّ نَبِيَّكَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ أَيْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
وَلَمْ يَكُنْ . وَقِيلَ : لَمْ يُخَلِّفْكَ وَعَدَاً . وَالْمُخَيَّسُ كَمُعَظَّمٍ وَمُحَدَّثٍ :
السَّجْنُ لِأَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ الْمَحْبُوسُ وَهُوَ مَوْضِعُ التَّذَلُّلِ . نَقَلَهُ
ابْنُ سِيدَه . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دَاخِرٌ فِي مُخَيَّسٍ . . . وَمُنْذُ جَحْرٌ فِي غَيْرِ أَرْضِكَ فِي
جُحْرٍ وَقِيلَ : سُمِّيَ السَّجْنُ مُخَيَّسًا ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يُلْزَمُونَ نُزُولَهُ .
وَقَالَ . بَعْضُ : كَمُعَظَّمٍ : مَوْضِعُ التَّخْيِيسِ وَكَمُحَدَّثٍ : فَاعِلُهُ . وَمِنْهُ
سُمِّيَ سَجْنُ كَانَ بِالْعِرَاقِ لِلْحَجَّاجِ وَقِيلَ : بِالْكُوفَةِ بِنَاهُ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ أَوْسَلًا جَعَلَهُ مِنْ قَصَبٍ وَسَمَّاهُ نَافِعًا وَكَانَ
غَيْرَ مُسْتَوْثَقِ الْبِنَاءِ فَنَقَبَهُ اللَّصُوصُ وَهَرَبُوا مِنْهُ فَهَدَمَهُ وَبَنَى
الْمُخَيَّسَ لَهُمْ مِنْ مَدْرٍ فَقَالَ :
" أَمَا تَرَ أَنِّي كَيْسٌ مُكَيِّسًا .
" بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيَّسًا .
" يَا بَا حَصِينًا وَأَمِينًا كَيْسًا "